

## تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 97

محمد بن صالح العثيمين

وهل يقول عاقل انا لا اتزوج ان كان الله قد اراد لي ولدا جاء بلا نكاح وان لم يرثني ولدا لم يأت ولو تزوجت هل يقول هذا عاقل لا ما يقولوا - 00:00:00

نقول ان الله قدر لك الولد بالنكاح تزوج يأتيك الولد وهكذا الدعاء اذا فالدعاء لا شك انه من اقوى الاسباب لحصول المطلوب وزوال المكفوف وهذا امر معلوم. ويكون الله تعالى قد قدر هذا الشيء الذي هو حصول مطلوبك - 00:00:20  
او زوال مكروهك قد قدره مقرونا بايشن ها في هذا السبب بالدعاء فيكون الدعاء مقدرا والمدعوه به مقدرا من عند الله عز وجل لكن انت لا تدرى انت لا تدرى انت عليك فين السبب - 00:00:39

عليك بانه السبب الذي تعلمته وهو الدعاء وما وراء ذلك فليس اليك وهكذا جميع المقدورات كلها يرد عليها هذا الایراد ولكن يجاب بهذا الجواب لأن الله قدر هذه الاشياء مقرونة - 00:00:57

في اسبابها مقرونة باسبابها ثم انت نقول ان الدعاء نفسه عبادة نفس الدعاء عبادة اذا رفعت يديك الى ربك يا رب هذا ذل وخضوع لله عز وجل وهو من اجل العبادات - 00:01:13

فالدعاء نفسه عبادة سواء نجت ام لم تجب فلماذا لا تكثر من الدعاء ها ايش قلت نعم الانسان يدعو الله سبحانه وتعالى ولو لم ويكثر من الدعاء. طيب قال ان ربى انك سميع الدعاء - 00:01:31

ثم قال عز وجل فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب من فوائد هذه الآيات الكريمة اثبات الملائكة وقد سبق عن قريب شيء من الكلام عليه وانهم عالم غبي مخلوقون من نور - 00:01:55

خلقهم الله عز وجل لما اعدهم له فقاموا به على حسب ما اراد خالقهم عز وجل كان يسبحون الليل والنهار لا يفترون واحبر النبي عليه الصلاة والسلام بقوله - 00:02:22

قطط السماء وحق لها ان تئض العتيق ما يسمع من صرير الرحل على البعير المحمل حملها ثقيلا لكن اظنكم انت ما عرفتم هذا اكثركم نعم معروف الحمد لله طيب ما من موضع اربع اصابع ما تعرفه يا احمد - 00:02:42

اخراج الى الصحراء عند الباذية ان شاء الله لك يومين ثلاثة ما في طيب لعل الله ييسر شرهما يوم من الايام كنت تعرفه الصريف وما من موضع اربع اصابع الا و فيه ملك - 00:03:09

قائم له اوراث اوساخ في هذه الآية نادته الملائكة اثبات الملائكة ما حكم انكار الملائكة حكمه الكفر لانه تكذيب للقرآن طيب لو قال قائل انا لا انكرهم واقول في ملائكة - 00:03:30

لكن الملائكة هي قوى الخير والشياطين هو الشر فاجعلهم معاني لا ذوات نقول وهذا ايضا انكار لهم لهم لأن الله قال جاعل الملائكة رسلا اوليت نهاية كيف تكون قواه - 00:03:56

والجلها مثنى وثلاث ورباع طيب ومن فوائد الآيات الكريمة ان الملائكة تتكلم بصوت مسموع كقوله كانت في الملائكة ومن فوائدها جواز تكليم المصلي لقوله نادته وهو قائم يصلي في المحراب - 00:04:22

وهو قائم يصلي في المحراب وقد كان الصحابة رضي الله عنهم يكلم بعضهم بعضا في الصلاة لكن المتكلم وهو يصلي نعم لا يخاطب الاخر لكن يفهم ما يقول ويجيبه بالاشارة - 00:04:49

يجيبه بالاشارة لكن هل هذا على اطلاقه بالنسبة لجواز الصلاة على الكلام مع المصلي او الجواب هذا الافضل تركه الا لحاجة ففرقه الا

لحاجة وذلك لانك اذا كلته وهو يصلي - 00:05:12

فانك تشوش عليه وربما ينسى ويخاطبك كما يقع هذا كثيرا من فوائد الاية الكريمة تبشير الانسان مشروعية تبشير الانسان بما يسره لقوله تعالى ان الله يبشرك بيحني وهذا امر مشروع - 00:05:37

في نوعه وجنسه وفي النوع سبق ان الله تعالى اخبر عن الملائكة انها انها بشرت ابراهيم باسماعيل وباسحاق اسماعيل قال قال الله فيه يقول بسم الله بغلام حليم واسحاق فبشرناه بغلام عليم - 00:06:09

طيب وهل من البشارة ما ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولد لي الليلة ولد وسميته ابراهيم او هذا من باب التحدث بنعمة الله ها هذا هو الاصل الثاني - 00:06:44

انه من باب التحدث بنعمة الله هو الاصل نعم ومن فوائد الاية الكريمة عن ها نعم نعم البشارة بالجنس ان الانسان يبشر بـ خير كان بـ اي بـ اي شيء كان - 00:07:09

جاءت به السنة من مفهوم قوله صلى الله عليه وسلم لا يتناهى اثنان دون الثالث حتى يختلطوا بالناس من اجل ان ذلك يحزنه فان هذا يدل على ادخال السرور على المسلم - 00:07:29

وطيب كذلك سواء كان ببشرى او بغيرها نعم قال ان الله يبشرك بـ يحيى مصدقا بكلمة من الله الى اخره استفاد من هذا ايضا جواز تقديم التسمية على اليوم السابع وهو كذلك - 00:07:47

انه يجوز ان يسمى الانسان مولودة من ذكر او انثى قبل اليوم السابع وهذا اذا كان الاسم مهينا اما اذا كان غير مهينا فـ انه ينبغي ان يؤخر الى اليوم السابع - 00:08:14

وطيب ومن فوائد الاية الكريمة الثناء على من صدق المرسلين لقوله مصدقا بكلمة من الله فـ ان الله قال ذلك على سبيل الثناء على يحيى ولا شك ان من صدق من قامـتـ من قـامـتـ الـبـيـنـاتـ عـلـىـ صـدـقـهـ - 00:08:34

فـ انهـ مـحـمـودـ حـتـىـ فـيـ الـاـمـرـ الـدـنـيـوـيـةـ اـذـ صـدـقـتـ مـنـ قـامـتـ الـبـيـنـةـ عـلـىـ صـدـقـهـ هـذـاـ لـاـ شـكـ اـنـ هـذـاـ خـيـرـ وـاـمـاـ اـذـ صـدـقـتـ مـنـ لـمـ تـقـمـ الـبـيـنـةـ عـلـىـ صـدـقـهـ فـهـذـاـ اـسـتـعـجـالـ وـاـمـاـ اـذـ صـدـقـتـ مـنـ قـامـتـ الـبـيـنـةـ عـلـىـ كـذـبـهـ - 00:09:00

فـ هـذـاـ خـيـرـ قـبـائـلـ اـنـ تـصـدـقـ وـاـنـ قـامـتـ بـيـنـهاـ عـلـىـ كـذـبـهـ فـالـاحـوـالـ ثـلـاثـ مـنـ قـامـتـ الـبـيـنـةـ عـلـىـ كـذـبـهـ فـتـصـدـيقـهـ خـيـرـ وـسـفـهـمـ فـيـ الـعـقـلـ وـضـلـالـ فـيـ الـدـيـنـ وـمـنـ قـامـتـ الـبـيـنـةـ عـلـىـ صـدـقـهـ - 00:09:23

فتـصـدـيقـهـ كـمـالـ يـحـمـدـ الـاـنـسـانـ عـلـيـهـ وـمـنـ لـمـ تـقـمـ الـبـيـنـ عـلـىـ صـدـقـهـ وـلـاـ كـذـبـهـ فـتـصـدـيقـهـ اـسـتـعـجـالـ لـيـشـ لـاـنـ مـثـلـ هـذـاـ خـيـرـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـتـأـنـىـ الـاـنـسـانـ فـيـهـ وـلـهـذـاـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ يـاـ اـيـهـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ - 00:09:44

انـ جـاءـكـمـ فـاسـقـ بـنـبـأـ فـتـبـيـنـ لـمـ يـقـلـ عـزـ وـجـلـ رـدـوـهـ وـلـاـ اـقـبـلـوـهـ تـبـيـنـ حـتـىـ نـظـرـ لـاـنـ قـدـ يـكـونـ صـادـقـاـ.ـ نـعـمـ مـنـ فـوـائـدـ الاـيـةـ الـكـرـيمـةـ اـنـ يـحـيـيـ عـلـىـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ سـيـكـونـ سـيـداـ - 00:10:06

وـذـلـكـ لـاـنـ اـحـدـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـاـنـبـيـاءـ هـمـ سـادـةـ الـخـلـقـ وـاـفـضـلـ الـخـلـقـ وـمـنـ فـوـائـدـهـ اـيـضـاـ اـنـ يـحـيـيـ عـلـىـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ مـعـ تـوـافـرـ صـفـاتـ الـكـمـالـ فـيـ حـقـهـ بـالـسـيـادـةـ فـاـنـهـ بـالـاـضـافـةـ اـلـىـ ذـلـكـ كـانـ مـمـنـوـعـاـ مـنـ سـوـءـ الـاخـلـاقـ - 00:10:33

قولـهـ وـحـصـورـاـ فـاـنـ اـصـحـ وـاعـمـ مـاـ قـيـلـ فـيـهـ اـنـ مـمـنـوـعـ عـنـ هـاـ نـعـمـ عـنـ مـسـاوـيـ الـاخـلـاقـ وـمـنـ فـوـائـدـهـ اـيـضـاـ اـنـ يـحـيـيـ مـنـ الـاـنـبـيـاءـ لـقـوـلـ هـوـ نـبـيـاـ وـكـلـ مـنـ وـصـفـ بـالـنـبـوـةـ فـيـ الـقـرـآنـ فـاـنـهـ رـسـوـلـ - 00:11:03

قالـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـ اـوـحـيـنـاـ الـيـكـ كـمـاـ اـوـحـيـنـاـ الـىـ نـوـحـ وـالـنـبـيـنـ مـنـ بـعـدـ وـاـوـحـيـنـاـ الـىـ اـبـرـاهـيمـ الـىـ اـخـرـهـ وـقـالـ تـعـالـىـ وـلـقـدـ اـرـسـلـنـاـ مـنـ قـبـلـكـ مـنـهـمـ قـصـصـنـاـ عـلـيـكـ وـمـاـ قـصـهـمـ اللـهـ عـلـيـنـاـ يـقـصـهـمـ بـلـفـظـ الـنـبـوـةـ - 00:11:36

بـالـاـكـثـرـ فـيـكـونـ كـلـ مـنـ ذـكـرـ فـيـ الـقـرـآنـ بـوـصـفـ الـنـبـوـةـ فـهـوـ رـسـوـلـ تـوـارـسـوـاـ نـعـمـ وـمـنـ فـوـائـدـ الاـيـةـ الـكـرـيمـةـ اـنـ الـاـنـبـيـاءـ مـنـ الـصـالـحـينـ بـلـ هـمـ فـيـ اـعـلـىـ مـرـاتـبـ الـصـلـاحـ فـاـنـ مـرـاتـبـ الـصـلـاحـ - 00:12:01

ارـبعـ الـنـبـوـةـ وـالـصـدـيقـةـ وـالـشـهـادـةـ وـالـصـلـاحـ هـذـاـ اـذـ ذـكـرـ جـمـيـعـاـ صـارـتـ مـرـاتـبـ وـاـنـ لـمـ تـذـكـرـ جـمـيـعـاـ صـارـتـ صـارـ الـصـلـاحـ عـامـةـ لـقـوـلـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـ قـلـتـ ذـلـكـ عـبـادـ اللـهـ الصـالـحـينـ - 00:12:34

فقد سلمتم ها على كل عبد صالح في السماء والارض قال ربى انا يكون لغلام الى اخره من فوائد هذه الاية الكريمة انه لا حرج على الانسان في طلب ما تطمن به نفسه - 00:13:03

لان زكريا عليه الصلاة والسلام ما شك في خبر الله لكن اراد ان يتقدم اليه الفرح والاستبشار بقوة البراهين لان خبر الله لا شك انه برهان لكن كلما ازدادت البراهين - 00:13:27

ازدادت قوة اليقين فهنا سأله اني يكون لي غلام وقد بلغني الكبر يعني تعجبنا من قدرة الله عز وجل ان يكون له غلام وقد مس وقد بلغهم الكبر لان الغالب ان الانسان اذا بلغ الكبر - 00:13:47

يقل انجابه وربما عدم بالكلية والعمر الى النساء اقرب منه الى الرجال ولهذا تكون المرأة عاقرا قبل ان يكون الرجل عاقرا ومن فوائد الاية الكريمة نقول ان الانسان يملك ولد - 00:14:14

ها اللام تأملوا او تقول اللام لا تتبعين للملك ها ايه ما اللام لا تتبعين للملك قد تكون للاختصاص لان الانسان لا يملك ولد كما يملك عبده لو اراد ان يبيع ولد ما صح - 00:14:53

واما قول النبي صلي الله عليه وسلم انت ومالك لابيك المراد بذلك المنافع او ان المراد بذلك المبالغة لان هذا الرجل لما جاء يشكوا الى الرسول صلي الله عليه وسلم ان ابا احتاج ماله - 00:15:26

يعني اخذه قال له انت ومالك لابيك فيكون هذا اما من باب المبالغة او ان منافعك لابيك كما ان مالك لابيك - 00:15:46